

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٥

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علما ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة [00:00:00](#) حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم السادس عشر يوم السبت من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف للهجرة كتاب الذي بين هو القواعد الحسان المتعلق بتفسير القرآن. الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى -

[00:00:20](#)

القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الخامسة القاعدة الخامسة اي نعم وهي تتعلق ايضا كسابقتها في عموم الالفاظ في الالفاظ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:45](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الخامسة المفردة المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع. فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. الى اخر - [00:01:13](#)

يشمل كل ام انتسبت اليها وان علت. وكل بنت انتسبت اليك وان نزلت الى اخر المذكورات. فكذلك قوله تعالى فانها تشمل النعم الدينية والدنيوية. وقوله تعالى قل ان ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فانها تعم الصلوات كلها والانسك كلها وجميع - [00:01:33](#)

العبد فيه عليه وجميع ما العبد فيه وعليه في حياته ومماته. الجميع قد اوقعته واخلصته لله وحده لا شريك له وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. على احد القولين انه يشمل جميع مقاماته في مشاعر الحج - [00:02:03](#) اتخذه معبدا. واصلح من هذا قوله تعالى وهذا شامل لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله تعالى والقيام بحق العبودية. واعم من ذلك واشمل قوله تعالى فلما ذكر الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى. فامر الله ان يقتدي بجميع ما عليه المرسل -

[00:02:23](#)

من الهدى الذي هو العلوم النافعة والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدى المستقيم. وهذه الاية احد الدالة على الاصل ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه. وشرع الانبياء السابقين هو هداهم في اصول الدين وفروعه. وكذلك - [00:02:53](#) قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. وهذا يعم جميع ما شرعه الله لعباده فعلا وتركيا واعتقادا وانقيادا. و اضافه الى نفسه في هذه الاية لكونه الذي نصبه لعباده كما اظافه الى الذين انعم عليهم في - [00:03:13](#)

قوله صراط الذين انعمت عليهم لكونهم هم السالكون له فصرط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ما اتصفوا به من العلوم والاخلاق والادب والاعمال. وكذلك قوله تعالى ولا يشرك بعبادة - [00:03:33](#) يا ربي احدا. يدخل في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة العبادات الاعتقادية والعملية. كما ان وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية المضافة الى الله سبحانه الذي اسرى بعبد. وقوله تعالى - [00:03:53](#)

ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على ابي ذي نجل على انه وفي جميع مقامات العبودية. حيث نال اشرف المقامات بتوفيقه لجميع مقامات العبوديات - [00:04:13](#)

وقوله تعالى اليس الله بكاف عبده فكلما كان العبد اقوم بحقوق العبودية كانت كفاية الله له اكمل واتم وما نقص منها نقص من

الكفاية بحسبه. وقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح - [00:04:33](#)

البصر وقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يشمل جميع اوامره القدريّة الكونية. وهذا في القرآن شيء كثير
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه القاعدة من قواعد التفسير وهي تتعلق بعموم الالفاظ
الخصوصية - [00:04:53](#)

سلام. يعني ذكر الشيخ عدة قواعد تتعلق بالعموم وهذي من القواعد المتعلقة بالعموم. صيغ كثيرة في القرآن الكريم. منها كل منها
جميع. منها كافة. ومنها ايضا ال الجنسية. كثير ذكر الشيخ يعني في القاعدة السابقة النكرة في سياق النفي والنهي الشرط والاستفهام
والامتنان. وهنا يقول - [00:05:21](#)

المفرد اذا اضيف الى معرفة يعني قال المفرد المضاف المفرد اذا اضيف الى معرفة سواء كان مفردا او جمعا اضيف المفرد
الى معرفة سواء كان مفردا او جمعا فانه يفيد العموم. يفيد العموم. هو ذكر تقريبا ما يقرب من عشرة امثلة - [00:05:51](#)

كل مثال له وله وجه. فيقول مثلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم عماتكم يقول هذه جمع مضاف الى معرفة اين الجمع؟

امهات مضاف الى معرفة ما هو الضمير؟ الضمير امهاتكم بناتكم واخواتكم - [00:06:15](#)

يشمل جميع الامهات وان وان على وان علنت. ويشمل البنات وان سفلن. ويشمل على جميع اجناس العمات سواء عمات الشقائق او

الام او عمات الاب وعمات الام والى اخره المهم انها تفيد العموم. طيب - [00:06:34](#)

قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي هذا مفرد هذا مفرد مضاف الى ضمير ومفرد الى ضمير صلاتي انا نسكي محياي اماتي كلها تفيد.

تفيد العموم. يقول ادخل في ذلك جميع انواع الصلوات. المفروضة والصلوات المستحبة وغيرها كلها - [00:06:57](#)

طيب يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الشاهد فيه ما هو؟ مقام المقام هنا مضاف الى معرفة وهو اسم العلم اسم العلم ابراهيم

يقول انه يشمل جميع المقامات كيف يشمل جميع المقامات؟ مقام ابراهيم اختلف فيه المفسرون هل هو المقام المعروف الذي عند

الكعبة الذي كان يصعد عليه - [00:07:17](#)

والمراد المقامات هي الاماكن التي هي يعني شرعها ابراهيم شرعها ابراهيم. فاختلف السعودية ماذا رجح في تفسيره ان مقام ابراهيم

هو جميع المقامات وقوفه بعرفة بعرفة ومزدلفة وعند رمي الجمار كل هذه تسمى - [00:07:43](#)

إبراهيم والصفاء والمروة يسمى مقامات إبراهيم وهو اخذ الشيخ من هذين من هذا الجانب. ان كلمة مقام ابراهيم مضافة مفرد مضاف

الى معرفة. يفيد فهي تفيد العموم. طيب ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم ملة ابراهيم - [00:08:03](#)

يقول شامل كل ما يدخل تحت الملة من التوحيد والاخلاص والعبادة والى اخره وانواع جميع انواع التوحيد وجميع انواع كل ما يتعلق -

داخلة طيب يقول آ اولئك الذين هدى الله وبعدهم هدى الى معرفة هداهم هداهم يقول يدخل في ذلك كل ما يتعلق -

[00:08:22](#)

هدى المرسلين سيد المرسلين سواء يتعلق بالعلوم بالعلم الذي حصلوا عليه او بالاخلاق او الاعمال او الى اخره وان هذا صراطي

يضاف الى معرفة صراطي. صراط الذين انعمت عليهم - [00:08:49](#)

وكذلك قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه. عبادة ربه وليس دائما على اطلاقها. يعني حسب اللفظ اللي امامك. مثلا كلمة ربه واضح؟

الرب واحد. ما يمكن ان تقول والله عامة يدخل فيها انواع الربوب. انواع الارباب او نحو ذلك. لا - [00:09:07](#)

يقول اه يدخل في ذلك بعبادة ربه العبادات بانواعها بانواعها الظاهر والباطنة سبحان الذي اسرى بعبده او اه نزلنا على عبدنا كل هذه

مضافة الى الى ضمائر ايضا نزل فرقان على عبده - [00:09:30](#)

يقول ليس المراد بالعبد هنا العباد مع ان في قراءة قراءة تبارك الذي نزل على عباده رآه على عباده الفرقان لكن هو لا يقصد هنا كلمة

العبد قال المقصود مقامات العبودية مقامات العبودية يعني ان النبي عبد من جميع انواع من جميع انواع العبودية وانه حقق انواع

العبودية - [00:09:53](#)

هذا المقصود يعني المقصود ان اضافة العبودية لله تفيد العموم. لا لا اضافة العبد. العبد ما يفيد العموم هذا قصدي اليس الله بكاف

عبده نفسها يقول حقوق العبودية اي نعم - [00:10:21](#)

وما امرنا الا واحدة انما قولنا امرنا وقولنا كلها تفيد العموم يقول يشمل جميع الاوامر القدريية القدريية الكونية انما قول لشيء اذا اردناه ان نقول قولنا بشيء تقدير التقدير الكوني - 00:10:40

لكن الاولى وما امرنا الا واحدة. هذا كوني ايضا. كوني. طيب. عموما يعني هذه القاعدة واسعة كبيرة جدا واستعمالاته في القرآن يعني مبسطة جدا وكثير في القرآن لو تتبعناها وتتبعنا المواضع لوجدنا مواضع كثيرة كلها تتحدث الشاهد منها انها اذا هذي تفيدك في التفسير حيث التفسير قاعدة تفسيرية - 00:11:06

انها اذا جاءت بهذه الصيغة انها اسم مفرد او او جمع اذا اضيف الى معرفة بارك الله فيك وجزاك الله خير - 00:11:34